

## مدينة جدة (دراسة تاريخية تحليلية)

أستاذ العقيدة الإسلامية المساعد - جامعة حفر الباطن  
المملكة العربية السعودية

د. رهاب عبد الرحمن أحمد فضيل

### المستخلص:

تناولت الدراسة الموقع الحيوي والاستراتيجي المتميز، الذي حظيت به مدينة جدة؛ بوصفها محطة تجارية مهمة لتموين السفن بالماء والزاد منذ أقدم العصور، وبوصفها مركزاً تجارياً رئيساً فيما يتعلق بالتجارة مع مناطق العالم المختلفة، مما نتج عنه تعرّض هذه المدينة للتهديدات والاعتداءات الخارجية، عبر الحقب التاريخية المختلفة، تنبع أهمية الدراسة من كونها تعمل على توضيح أهمية مدينة جدة كمدينة تجارية وميناء وهي إسلامي مع إبراز أهمّ المعالم التاريخية والحضارية الموجودة في هذه المدينة، ومدى إمكانية الاستفادة منها؛ والإسهام في تنميتها وتطويرها، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي بغية الوصول لنتائج منها: يجب إجراء تنفيذه من خلال وضع خطة وتنفيذها وذلك مثل إقامة المهرجانات التسويقية الموسمية، وإبراز المعالم المتميزة في جدة التاريخية والحضارية، والمجسمات الجمالية، عمل خرائط وكتيبات توضيحية لمحافظة جدة، توضّح فيها المعالم التاريخية والحضارية والأسواق والمراكز التجارية، تعيين مرشدين سياحين لعمل على مرافقة السائحين والزوار والوفود الأجنبية لتعريفهم بالمدينة ومناطقها الأثرية.

**الكلمات المفتاحية:** مدينة جدة، الموقع الجغرافي، الإسلام، سور جدة، العهد السعودي

### Abstract:

The study dealt with the distinguished vital and strategic location that the city of Jeddah enjoyed. As an important commercial station for supplying ships with water and supplies since ancient times, and as a major commercial center in relation to trade with different regions of the world, which resulted in the exposure of this city to external threats and attacks, through the various historical periods, as it works to clarify the importance of the city of Jeddah. As a commercial city and port, it is Islamic, highlighting

the most important historical and cultural landmarks in this city, and the extent the possibility of benefiting from it; And to contribute to its development and development, the study followed the historical, descriptive, and analytical method in order to reach results, including: It must be implemented through the development and implementation of a plan, such as holding seasonal marketing festivals, highlighting the distinguished landmarks in historical and civil Jeddah, aesthetic models, making maps and explanatory booklets for the governorate. In it, the historical and cultural landmarks, markets and commercial centers are clarified, as well as the appointment of tourist guides to accompany tourists, visitors and foreign delegations to familiarize them with the city and its archaeological sites.

### المقدمة:

تعتبر مدينة جدة الميناء الرئيسي في وسط منطقة الحجاز، وهي تقع على طول البحر الأحمر غرب مكة، ويعني اسم المدينة «السلالة» أو «الجدة»، واستمدت مدينة جدة أهميتها التاريخية كونها تعتبر ميناء مكة المكرمة، وبالتالي كانت الموقع الذي يمر فيه غالبية الحجاج المسلمين في طريقهم إلى المدن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويعود الفضل في إرساء أسسها التجارية إلى الخليفة عثمان، الذي جعلها ميناء للحجاج المسلمين الذين يعبرون البحر الأحمر عام 646هـ، ووقعت جدة والقوات الحامية التركية في عام 1916م تحت سيطرة القوات البريطانية، ثم شكلت جزءاً من مملكة الحجاز حتى عام 1925م، واعترف البريطانيون بالسيادة السعودية على منطقتي الحجاز ونجد في معاهدة جدة عام 1927م، ثم تم دمج جدة في المملكة العربية السعودية، وهدمت أسوار المدينة عام 1947م، وتبع ذلك توسع سريع في المنطقة.

### أهمية الدراسة:

1. لمدينة جدة أهمية تاريخية، ترجع إلى حقبة ما قبل الإسلام، فقد أشار إليها المؤرخ الإسلامي البكري الأندلسي، بأنها كانت موطناً لقبيلة قُضاعة التي استقرت بها؛ حيث استفادت من أراضيها السهلية الساحلية لرعي مواشيتها، كما أشار هذا المؤرخ إلى أن من المرجح أن يكون السبب الرئيس في تسميتها باسم جدة هو: أن أحد أجداد قبيلة قُضاعة كان يدعى بهذا الاسم، وهو جدّة بن جرح بن ربان بن حلوان.
2. لأهمية مينائها في التجارة البحرية، احتلتها الإمبراطورية الفارسية في حوالي منتصف القرن السادس قبل الميلاد.

3. ظهرت أهمية جدة للمسلمين، حيث أصبحت ميناء في عهد الخليفة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - حيث تم في عهده إعادة بناء المدينة
4. تزايد الاهتمام الأوروبي بتجارة البحر الأحمر خلال القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)؛ نتيجة ظهور أهمية البُنّ اليماني؛ إذ أصبح سلعة تجارية دولية مميزة، زاد الطلب عليها، كما برزت الأهمية المتزايدة للبحر الأحمر للدول الاستعمارية، لا سيما إنجلترا فيما يتعلق بكون هذا البحر طريقاً مهماً يؤدي إلى الهند؛ نظراً لسهولة الوصول إلى الهند عبر البحر الأحمر، لا سيما بعد افتتاح قناة السويس؛ إذ أصبح ذلك البحر في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) مساراً بحرياً حيوياً في التجارة البحرية

### أهداف الدراسة:

1. تهدف الدراسة لتوضيح الأهمية التاريخية والأثرية لمدينة جدة، فيما يتصل بموضوع السياحة والنشاط الإنساني، وأبعاده المكانية والزمانية في هذه المدينة..
2. بُراز أهمّ المعالم التاريخية الموجودة في هذه المدينة، ومدى إمكانية الاستفادة منها؛ بوصفها إحدى دعائم السياحة الثقافية والتعليمية المحلية، فمدينة جدة تزخر بالعديد من المعالم التاريخية الإسلامية. للمساجد وغيرها.
3. الحفاظ على التاريخ والمسارعة في تدوينه وتوثيقه نظراً لدوره في إبراز الخصوصية الثقافية التاريخية لمدينة جدة.
4. الإسهام في بناء منهجية تنموية متكاملة ومتناسقة مع الخصوصية التاريخية التي تتمتع بها مدينة جدة.

### أسباب اختيار الدراسة :

1. توثيق الأحداث التي شهدتها المدينة، بالتأمل في كل المنشور والمكتوبة، والفعاليات التي باتت تقام في جدة في أطراف المدينة والنواحي الأدبية الكثيرة التي تأسست حديثاً.
2. الحاجة إلى توثيق دراسات فتوغرافية تحليلية نقدية عن ما كتب وما يجب المؤرخين كتابته عن تاريخ جدة، وقد درج المؤرخون والعلماء في الوقت الحالي.
3. إبراز الأثر التاريخي الإسلامي للأجيال الناشئة وإدراك أهميته وكيفية الحفاظ عليه من الضياع والاندثار.

## منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحلي

## مدينة جدة الموقع الجغرافي:

تقع مدينة جدة ضمن سهول تهامة على الساحل الغربي من المملكة العربية السعودية، عند التقاء خط العرض 21.54 شمالاً وخط الطول 39.7 شرقاً عند منتصف الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر جنوب مدار السرطان، ويوجد بامتداد ساحلها سلاسل متوازية من الشعب المرجانية. (مثلت المدينة في السابق المنفذ الخارجي للمملكة، مما أكسبها أهمية كبرى في التجارة العالمية.<sup>(1)</sup>)

تتبع المدينة لمحافظة جدة التابعة إدارياً لمنطقة مكة المكرمة، وهي أكبر المدن الساحلية في السعودية ويطلق عليها اسم «عروس البحر الأحمر»، وتبلغ المساحة العمرانية للمدينة حوالي 84,658 هكتار (846.58 كم<sup>2</sup>)، وتعد الأكبر في منطقة مكة المكرمة من حيث المساحة وعدد السكان، وتأتي في المرتبة الثانية وطنياً من حيث المساحة بعد مدينة الرياض.<sup>(3)</sup>

## المساحة وعدد السكان:

يبلغ عدد السكان الدائمين في مدينة جدة ما مجموعه 4,082,184 نسمة موزعين على مساحة إجمالية تبلغ 84,658 هكتار (846.58 كم<sup>2</sup>)، وهو ما يمثل نسبة 14% من عدد سكان السعودية، وبكثافة سكانية بلغت 4821.97 نسمة / كم<sup>2</sup>. سجلت المدينة نسبة عالية من الأعداد سكانية الشابة حيث تشكل الفئات العمرية دون 24 عاماً ما نسبته 41% من إجمالي تعداد السكان تشهد المدينة أيضاً معدل نمو سكاني بنسبة 3.2 سنوياً، ويُرجح أن يتجاوز عدد السكان ما مجموعه 5,200,000 مليون نسمة بحلول عام 2033، ويُذكر أن المناطق الحضرية للمدينة شهدت نمواً عمرانياً بنسبة تزيد عن 400% منذ عام 1970، وسجلت زيادة سكانية بنسبة تزيد عن 1000% في نفس الفترة.<sup>(4)</sup>

## المناخ:

يتأثر مناخ جدة مباشرة بموقعها الجغرافي حيث ترتفع درجة الحرارة ونسبة الرطوبة خلال فصل الصيف، وتصل درجة الحرارة إلى بداية الأربعينات مئوية حيث تقع تحت تأثير امتداد منخفض موسمي عبارة عن كتلة هوائية حارة وصلبة وتصل الرطوبة إلى معدلات أعلى في فصل الصيف بسبب ارتفاع حرارة مياه البحر وتنخفض في فصل الشتاء نتيجة لتأثير المنطقة بالكتلة الهوائية المعتدلة المرافقة للمرتفع الجوي.<sup>(5)</sup>

الرياح السائدة على مدينة جدة هي الرياح الشمالية الغربية وذلك لموقعها الساحلي على شاطئ البحر الأحمر وهذه الرياح عادة ما تكون رياحا خفيفة إلى معتدلة في معظم أيام السنة. كما تهب أحيانا رياح جنوبية خلال فصول الشتاء والربيع والخريف يصحبها ارتفاع في درجة الحرارة. والرياح قد تنشط أحيانا وتشدد سرعتها مثيرة لعواصف ترابية ورملية وقد تصحبها أيضا عواصف رعدية وهطول أمطار.<sup>(6)</sup>

معظم الأمطار من نوع الزخات المصحوبة بالعواصف الرعدية. وتهطل عادة خلال فصل الشتاء وكذلك في الربيع والخريف نتيجة لمرور المنخفضات الجوية من الغرب إلى الشرق والتقاءها مع امتداد منخفض السودان الحراري على المنطقة.<sup>(7)</sup>

### مدينة جدة النشأة والتطور:

مدينة جدة هي مركز محافظة جدة إحدى محافظات منطقة مكة المكرمة، وتقع في غرب المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الأحمر. تبعد المدينة 949 كم عن العاصمة الرياض، وتبعد 79 كم عن مدينة مكة المكرمة، وتبعد 420 كم عن المدينة المنورة، وتعد العاصمة الاقتصادية والسياحية للمملكة العربية السعودية، وتُعدّ الوجهة الأولى في المملكة للسائح سواءً من داخل المملكة أو خارجها، يبلغ عدد سكانها 4,697,000 نسمة اعتباراً من عام 2021، وتبلغ مساحتها الإجمالية 84,658 هكتار (846.58 كم<sup>2</sup>)، (8) وهي ثاني أكبر مدن المملكة العربية السعودية بعد العاصمة الرياض وأكبر مدينة في منطقة مكة المكرمة وتُعدّ بوابة الحرمين الشريفينها أكبر ميناء بحري على البحر الأحمر، وتُعدّ مركزاً للمال والأعمال في المملكة العربية السعودية ومرفأً رئيسياً لتصدير البضائع غير النفطية ولاستيراد الاحتياجات المحلية، ويوجد في مدينة جدة ما يقارب 135 ناطحة سحاب، كما يوجد بها مقرات للبنوك العالمية.<sup>(2)</sup> تُلقب جدة بـ«عروس البحر الأحمر»، وهي أكبر المدن المطلة عليه، مما أكسبها أهمية كبيرة بالنسبة لحركة التجارة الدولية مع الأسواق الخارجية، وهي من قديم الزمان كانت تمثل المنفذ الخارجي للمملكة، ونتيجة لذلك عاشت نهضة صناعية كبيرة وتطوراً في جميع المجالات التجارية والخدمية، الأمر الذي جعلها من أكثر المدن استقطاباً للأعمال حتى صارت مركزاً هاماً للمال والأعمال.<sup>(9)</sup>

اكتسبت جدة أهمية سياحية وباتت من أكثر المدن السعودية التي تحتضن مرافق ومنشآت سياحية متطورة كالفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات والمطاعم، إضافة إلى المراكز الترفيهية والمتاحف الأثرية والعلمية والتاريخية

ومتاحف التراث، وتحتوي مدينة جدة على أكثر من 320 مركزاً وسوقاً تجارياً، وبذلك تمثل ما يزيد على 21% من إجمالي الأسواق والمراكز التجارية بالملكة، وكما أنها تعرف بالمتحف المفتوح لوجود أكبر عدد من المجسمات الجمالية (360 مجسم) صممها فنانون عالميون في فنالحت. تتميز المدينة بكورنيش جدة والذي يمتد بطول الساحل لما يزيد عن 48 كيلومتر (35 كم منه يحتوي مرافق وخدمات عامة)، ويملك أحدث تجهيزات الرفاهية والمناظر الرائعة للبحر الأحمر، وعند المشي من الكورنيش باتجاه مركز المدينة يمكن مشاهدة أعلى نافورة في العالم، وهي نافورة الملك فهد التي ترتفع قرابة 312 متراً عن سطح البحر. يدخل إلى جدة سنوياً عبر مطار الملك عبد العزيز الدولي أعداد كبيرة، تصل إلى 5 مليون نسمة سنوياً بهدف العمرة أو الحج أو العمل أو السياحة والترفيه. مما يشكل قوة شرائية هامة وذات طلب مؤثر على المشروعات السياحية<sup>(10)</sup>.

### النشأة والتطور:

تعود نشأة محافظة جدة إلى ما يقارب 3000 سنة. ويذكر أهل الأخبار أن جدة بن جرم بن ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهو أحد العرب قبل الإسلام ولد في جدة فسماه أهله باسمها.<sup>(11)</sup> وكان التحول التاريخي لمدينة جدة في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان سنة 647 م عندما أمر بتحويلها لميناء لاستقبال حجاج البحر المتجهين لأداء الحج في مكة المكرمة. ولاتزال جدة إلى اليوم المعبر الرئيسي لحجاج البحر والجو والكثير من حجاج البر. ويذكر في معنى اسم جدة آراء عدة منها:

- **بضم الجيم:** يقال إن أصل التسمية لهذه المدينة هو جُدَّة التي تعني بالعربية شاطئ البحر، وهي التسمية التي ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان. وابن بطوطة في رحلته.<sup>(12)</sup>
- **بفتح الجيم:** رأي يقول أن الاسم هو جَدَّة (بمعنى والد الأب أو الأم). ينسب سكان المدينة التسمية لأم البشر حواء التي يقولون أنها دفنت في هذه المدينة التي نزلت إليها من الجنة بينما نزل آدم في الهند والتقىا عند جبل عرفة ودفنت هي في جدة. وتوجد مقبرة في جدة تعرف باسم مقبرة أمنا حواء. ولها معنى ثاني وهو الطريق الواسع الممتد.<sup>(13)</sup>
- **بكسر الجيم:** أي جِدَّة وهذا هو النطق الشائع عند أهل جدة أنفسهم.

## جدة قبل الإسلام:

نشأت جدة في الألفية الأولى قبل الميلاد على يد مجموعة من الصيادين الذين استقروا بها واتخذوها نقطة للانطلاق في رحلات الصيد، وقد عثر في وادي بريمان وفي وادي بويب وفي أماكن أخرى على العديد من الآثار والنقوش منها نقش ثمودي لرجل اسمه «ساكت» يطلب من الإله أن يشفي زوجته «جامع» التي أصيبت بالحمى. انتقلت قبيلة قضاة بعد انهيار سد مأرب في سنة 115 قبل الميلاد إلى جدة، وذكر المؤرخ المصري محمد لبيب البتنوني في كتابه الرحلة الحجازية أنه رأى قبراً ينسب لأم البشر حيث يقول: «وهناك مر بخاطري أن هذا المكان ربما كان لقضاة فيه قبل الإسلام هيكल لحواء أم البشر، يعبدونها فيه، كما كانت هذيل تعبد سواع بن شيث بن آدم». (14) تذكر الروايات أيضاً أن عمرو بن لحي كان له تابع من الجن قال له «أَيْتَ سَيْفَ جُدَّةَ تَجِدُ آلِهَةً مُعَدَّةً فَخْذَهَا وَلَا تَهْبُ وَادْعُ إِلَى عِبَادَتِهَا تُجَبِّ» فذهب إلى مدينة جدة وأستخرج الأصنام الخمسة التي عبدها قوم النبي نوح ومن هناك انتشرت عبادة الأصنام بين العرب. (15) وذكر ابن الكلبي أنه كان في ساحل جدة صنم لبني مالك وبني ملكان من قبيلة كنانة يقال له سعد وكان صخرة طويلة. [16]

روايات المؤرخين العرب رغم عدم وجود أي دليل عليها تعطي جدة زمناً أقدم حيث أن المدينة هي الموضوع الذي نزلت فيه حواء أم البشرية، (11) وتذكر أيضاً أن الإسكندر الأكبر (356 قبل الميلاد ~ 323 قبل الميلاد) زار مدينة مكة في زمن النضر بن كنانة (الجد الثاني عشر للنبي محمد) ثم أبحر من جدة في طريقه للحرب على شمال أفريقيا. (12) . يذكر مؤرخ جدة الشيخ عبد القدوس الأنصاري في كتابه المعروف «موسوعة تاريخ مدينة جدة» حيث قال: وورد في معجم ياقوت (وغيره من المصادر) مؤشر آخر لِقَدَمِ مدينة جدة وقَدَمِ معرفة العرب بها، ولِقَدَمِ تسميتها باسمها الحالي إذ يقول ياقوت: «إن أبا المنذر قال: «وبجدة وُلِدَ جُدَّة بن حزم بن ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة فُسِمِي جُدَّة باسم الموضوع». ويكمل الأنصاري أيضاً: إن من رواد مدينة جدة قديماً عمرو بن لحي الخزاعي، وينقل عن رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبي الذي يقول فيها أن: «أبو خزاعة عمرو بن لحي أتى إلى شاطئ جُدَّة». ومن كل ذلك وغيره يستنتج الأنصاري أن جُدَّة: «مدينة قديمة وأنها كانت معروفة منذ فترة ما قبل الإسلام بنفس الاسم الذي نطلقه عليها اليوم»، ويكمل أيضاً: «جُدَّة أعرق في القَدَمِ مما كنا نتصوره، وأن أهل الجاهلية كانوا يعرفونها باسمها

ومسماها. وإتيان عمرو بن لحي إليها واستثارتها لأرضها، لإخراج ما دفن بها من الأصنام بسبب عوامل قدم الزمان، وتقلب الأحوال، وعلى أنها كانت مدينة تتمتع بعمران زاخر وسكان وافرين مترفين»..<sup>(17)</sup>

كانت جدة معروفةً عند العرب عامةً وأهل مكة خاصة في تلك الفترة بأنها كانت ميناءً لمكة، ثم أصبحت الشعبية ميناء مكة الرئيسي مع بقاء جدة ميناءً رديفًا، ثم بعدها وفي زمن الخلافة الراشدة عادت جدة فيما بعد الميناء الوحيد لمكة عام 26 هـ بأمر من الخليفة عثمان بن عفان. ودلالة على ارتباط قريش بجدة كميناء، ما ذكره ياقوت الحموي عندما قال: «رمى البحر بسفينة إلى جدة فابتاعت قريش خشبها واستعانت به على بناء الكعبة»،<sup>(18)</sup> وهذا مما دل أن جدة كانت ميناء لأهل مكة مع ميناء الشعبية قبل الإسلام، ومما يورده الشيخ أحمد بن محمد الحضراوي في كتابه: الجواهر المعدة في فضائل جدة، الذي يؤرخ فيه لمدينة جدة، فيقول: «خرج صفوان بن أمية يريد جدة ليركب منها إلى اليمن، فقال عمير بن وهب الجمحي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم: يا نبي الله، إن صفوان بن أمية سيد قومه، وقد خرج هاربًا منك ليقذف نفسه في البحر، فأمنه النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: هو آمن، قال: يا رسول الله أعطني شيئاً يعرف به أمانك، فأعطاه رسول الله، عمامته التي دخل فيها مكة، فخرج بها عمير، حتى أدرك صفوان في جدة، وهو يريد أن يركب البحر». <sup>(19)</sup> ويقول الأنصاري أيضًا: «يُجمع المؤرخون وكتاب السيرة النبوية والرحالون العرب القدامى والمحدثون على أن جدة لم تستكشف في عهد عثمان وإنما أعيد جعلها مرفأً لمكة المكرمة في عهده بعد ما استقرت أوضاع العرب في إطار الإسلام». بينما ذكر المؤرخ المكي الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحضراوي المكي الشافعي المتوفى سنة 1327 هـ: أنه في السيرة الحلبية وغيرها أن قريش حين بنوا الكعبة المشرفة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وكان البحر قد رمى بسفينة إلى ساحل جدة وكان ساحل مكة الذي قبل ذلك يرمي به السفن يقال له الشعبية، فلما كانت السفينة بالشعبية ساحل مكة انكسرت، وقيل: كانت تلك السفينة لقيصر ملك الروم، يُحمل له فيها الرخام والخشب والحديد، فلما بلغت مرساها من جدة، وقيل من الشعبية بعث الله عليها ريحا فحطمها، فخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قريش إلى السفينة فابتاعوا خشبها.<sup>(20)</sup>

### في العهد الإسلامي:

في عام 647 كلم أهل مكة عثمان بن عفان ليحوّل الساحل من الشعبية وهي ساحل مكة قديما في الجاهلية إلى جدة لقربها من مكة، فخرج

عثمان إلى جدة ورأى موضعها وأمر بتحويل الساحل من الشعبية إليها، ودخل البحر واغتسل فيه وقال: «إنه مبارك»، وقال لمن معه: «ادخلوا البحر للاغتسال، ولا يدخل أحد إلا بمئزر».<sup>(21)</sup>

يقول المؤرخ محمد صادق دياب: إن جدة ظلت طوال عهد الدولة الأموية وعهد الدولة العباسية محكومة بحاكم مكة وتابعة له، فهي مرفأ مكة وخزانتها، وقد غبط معاوية بن أبي سفيان عامله في الحجاز سعيد بن العاص لأنه كان يتربع في جدة ويتقيظ في الطائف ويشتي في مكة. ويذكر دياب أن بعض الأمويين لجئوا إلى جدة بعد سقوط دولتهم. ومنهم عبد الله بن مروان بن محمد، وقد شهدت جدة خلال العهدين الأموي والعباسي الكثير من الأحداث الهامة، حيث ذكر الطبري أن (الكرك) وهم قوم من الحبشة قد أغاروا على جدة من البحر سنة 151 هـ فجهز لهم الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور جيشاً لحربهم. ويبين دياب أن الأحباش عادوا إلى مهاجمة جدة أيضاً في عام 183 هـ وأوقعوا بها، فاستعان أهلها بمكة التي هبت لمساعدتهم والحقوا الهزيمة بالأحباش الذين فروا إلى مراكبهم. وتذكر المصادر أن السري بن منصور الشيباني خرج على الخليفة المأمون في العراق يدعوا إلى العلويين، واستولى على بعض المناطق في العراق فأرسل إلى مكة ببعض جيوشه بقيادة حسين الأفطس الذي قدم إلى جدة بعد أن سلمت له مكة فاحتلها واستولى على أموال أهلها، ثم ظهر معارض آخر من العلويين في مكة عام 251 هـ وهو إسماعيل بن يوسف العلوي فاستولى على مكة وأجبر أميرها العباسي جعفر بن الفضل على الفرار، وقدم بعد ذلك إلى جدة فاحتلها وأغصب أموال تجارها وأصحاب المراكب فيها. ثم في عام 268 هـ أغار أبو مغيرة المخزومي - ولي صاحب الزنج - على جدة فنهب الطعام وحرق بيوت أهلها ولم تتحرر من قبضته إلا في عام 269 هـ بواسطة والي مكة من قبل العباسيين محمد بن أبي الساج. فكانت جدة حتى نهاية القرن الرابع الهجري مدينة عامرة مأهولة كما يذكر المؤرخون، مثل البلخي والبشاري والإصطخري الذين أجمعوا على وصف جدة بأنها مدينة كثيرة التجارة حصينة عامرة بأهلها، حيث قال عنها الإصطخري: «وجدتُ فرضة أهل مكة على مرحلتين منها، على شطِّ البَحْرِ، وهي عامرة كثيرة التجارات والأموال، وليس بالحِجَاز بعدَ مكة مالاَ وتجارة أكثر منها، وقُومًا تجارتها بالفُرس».<sup>(22)</sup>

بعد أن تعمق دور جدة الطبيعي خلال تلك الفترة كميناء وحيد لمكة، استقبلت في عهد الخليفة المهدي العباسي أساطين الرخام التي وردت من الشام ومصر إلى مكة لعمارة المسجد الحرام. فشهدت جدة خلال تلك الفترة قدراً

راقياً من الحياة الاجتماعية والأدبية، فمن شعرائها في القرن الأول الهجري الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ولقد استمد لقبه منها فكان يلقب بالأخضر الجدي، وهو إلى جانب الشعر يبدو أنه كان مغنياً معروفاً حتى أن أبا السائب نادى عليه وعلى ابن أبي سلمى الزهري بقوله «يا مطربي الحجاز». ومن شعراء جدة كذلك في القرن الثاني الهجري عبد الله بن أيوب التيمي وكان في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد ومن الذين امتدحهم<sup>(23)</sup> أشار ابن جبير وابن بطوطة في رحلتهما إلى أن المدينة ذات طراز معماري فارسي عندما زارها. وقال عنها المقدسي البشاري (توفي 990م) صاحب كتاب أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، حيث قال: «محصنة عامرة أهلة، أهل تجارات ويسار، خزانة مكة ومطرح اليمن ومصر. وبها جامع سري، غير أنهم في تعب من الماء مع أن فيها بركاً كثيرة، ويحمل إليهم الماء من البعد، قد غلب عليها الفرس. لهم بها قصور عجيبة، وأزقتها مستقيمة، ووضعها حسن، شديدة الحر جداً». بينما وصفها الرحالة والجغرافي الإدريسي في كتابه الشهير نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بقوله: «وهي فرضة لأهل مكة وبينهما أربعون ميلاً، وهي مدينة كبيرة عامرة تجارتها كثيرة وأهلها مياسير ذوو أموال واسعة وأحوال حسنة ومرابح ظاهرة، ولها موسم قبل وقت الحج مشهود البركة تنفق فيه البضائع الجلوبة والأمتعة المنتخبة والذخائر النفيسة، وليس بعد مكة مدينة عن مدائن الحجاز أكثر من أهلها مالاً وأحسن منهم حالاً، وبها وال من ناحية الهاشمي صاحب مكة يقبض صدقاتها ولوازمها ومكوسها ويحرس عمالتها، ولها مراكب كثيرة تتصرف إلى جهات كثيرة، وبها مصائد للسماك الكثير والبقول بها مُمكنة، وبهذه المدينة فيما يُذكر أنزلت ح واء من الجنة وبها قبرها»<sup>(24)</sup>.

كما ذكرها ابن جبير قائلاً: «وجدة هذه قرية على ساحل البحر، أكثر بيوتها أخصاص، وفيها فنادق مبنية بالحجارة والطين، وفي أعلاها بيوت من الأخصاص كالغرف، ولها سطوح يُستراح فيها بالليل من أذى الحر، وبهذه القرية آثار قديمة تدل على أنها كانت مدينة قديمة، وأثر سورها المحدث بها باق إلى اليوم، وبها موضع فيه قبة مشيدة عتيقة يُذكر أنه كان منزل حواء أم البشر، صلى الله عليها، عند توجهها إلى مكة، فبني ذلك المبنى عليه تشهيراً لبركته وفضله، والله أعلم بذلك، وفيها مسجد مبارك منسوب إلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، ومسجد آخر له ساريتان من خشب الأبنوس يُنسب أيضاً إليه، ومنهم من ينسبه إلى هارون الرشيد، رحمة الله عليه، وأكثر سُكَّان هذه البلدة مع ما يليها من الصحراء والجبال أشراف علويون: حسنيون وحسينيون

ون وجعفرِيُّون، وبخارج هذه البلدة مصانع قديمة تدلُّ على قِدَمِ اختطاطِها، ويُذكر أنَّها كانت من مُدُن الفُرس، وبها جِباب (جمع جُب أي البئر) منقورة في الحَجَر الصُّلد يتَّصل بعضها ببعض تفوت الإحصار كثرة وهي داخل البلد وخارجه، حتَّى إنَّهم يزعمون أنَّ التي خارج البلد ثلاث مئة وستون جُبًّا، ومثل ذلك داخل البلد، وعائناً نحنُ جُملة كثيرة لا يأخذها الإحصاء»<sup>(25)</sup> ووصف الرحالة الفارسي المسلم ناصر خسرو جدة عندما زارها عام 1050 بأنها مدينة كثيرة الخيرات مزدهرة بالتجارة باسقة العمران ووصف أسواقها بأنها نظيفة وجيدة وقدر عدد سكانها بنحو 5000 نسمة.<sup>(26)</sup> وقال عنها الرحالة المغربي ابن بطوطة (المتوفي 1377): «وهي بلدة قديمة على ساحل البحر... كانت هذه السنة قليلة المطر، وكان الماء يجلب إلى جدة على مسيرة يوم وكان الحجاج يسألون الماء من أصحاب البيوت».<sup>(27)</sup>

لاحقاً تبدل حال السكان للحالة العامة التي يعيشها العالم الإسلامي في ظل الحروب الصليبية واضطراب الحكم بين السلاجقة والأيوبيين. وبعد قرن من الزمان تقريباً يخبر مؤرخ عربي آخر وهو ابن الجاور بأن شيئاً من الازدهار قد صادف جدة في عهد<sup>(28)</sup>

استمرت جدة تحت نفوذ الدول الإسلامية المتعاقبة بدء بالأمويين وال عباسيين فالأيوبيين ثم المماليك ثم الدولة العثمانية. وفي العصر المملوكي بسط المماليك نفوذهم على جدة لتأمين طرق التجارة والحج، وحماية الحرمين الشريفين، وعين السلطان المملوكي حاكماً عاماً لجدة أطلق عليه مسمى نائب جدة يطل مقر إقامته على الميناء ليشراف على حركته. ورغبة من السلاطين المماليك في تشجيع التجار على استخدام ميناء جدة اتخذوا إجراءات عدة منها: تخفيض الرسوم الجمركية ومنع تجار مصر والشام من النزول في ميناء عدن ومضاعفة الرسوم الجمركية على التجار الذين يمرون على عدن قبل قدومهم إلى ميناء جدة.<sup>(29)</sup> قام السلطان قانصوه الغوري عام 915 هـ/ 1509 م ببناء سور جدة حماية لها من غارات السفن الأوروبية التي لم تهاجم المدينة إلا بعد وصول العثمانيين إليها، وقد كان السلطان قانصوه الغوري آخر السلاطين المماليك الذين حكموا جدة في القرن العاشر الهجري. تذكر بعض المصادر التاريخية أن المدينة بقيت أغلب فترات القرن الخامس عشر الميلادي مستقلة في الحكم حتى دخلت تحت حكم العثمانيين.<sup>(30)</sup>

بعد دخول الشام ومصر في نفوذ الدولة العثمانية، أعلن الشريف بركات، شريف مكة المكرمة، ولائه للدولة العثمانية وكان ذلك عام 931 هـ. لاحقاً تعرضت جدة في أوائل العهد العثماني للعديد من غارات الأساطيل البرتغالية في

القرن السادس عشر ميلادي العاشر الهجري ثم لغارات القراصنة الهولنديين في القرن السابع عشر الميلادي. وصل أسطول لوبوسوارس البرتغالي أمام جدة عام 1516 وقد صدته الحامية العثمانية بقيادة سليمان باشا وأسرت إحدى السفن وأرسلتها للاستانة، ثم في عام 1520، حاولت 24 قطعة من البحرية البرتغالية، بقيادة ديبجو لوبيز دي سيكيرا، إعادة الدخول إلى البحر الأحمر، ولكن سفينة الأميرال تحطمت بين عدن وباب المنذب. ثم تابعت البحرية البرتغالية التي لم تتمكن من التوجه إلى جدة بسبب غياب الرياح، إلى السواحل الأفريقية بعيداً عن البحر الأحمر. وخلال القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت طرق التجارة البحرية في العالم قد ملكت من قبل البرتغاليين والهولنديين والإنجليز الأمر الذي جعل قيمة جدة الاقتصادية تنحدر وتقل ولولا وفود الحجيج والمعتمرين لما عاشت أو استمرت<sup>(31)</sup>

في عام 1858 تعرضت جدة للغزو البحري من إحدى قطع الأسطول الإنجليزي والتي تسمى بمذبحة جدة 1858، وسبب ذلك أن صالح جوهر وهو أحد ملاك السفن بجدة، اشترى مركباً عليه العلم الإنجليزي، فسعى إلى تغييره وإحلال علم الدولة العثمانية التي كانت تحكم الحجاز آنذاك محله، فغضب القنصل الإنجليزي وذهب إلى المركب، وأعاد العلم الإنجليزي إلى مكانه من السارية، وأشيع يومها في جدة أن القنصل الإنجليزي قد وطأ العلم العثماني بقدمه، وهو يطلق الكثير من الشتائم، فثارت ثائرة الناس، واقتحموا دار القنصل الإنجليزي وقتلوه، وقتلوا معه 20 من الدبلوماسيين والتجار الغربيين، بينما اضطر آخرون إلى الهرب سباحة إلى حيث ترسو إحدى قطع الأسطول الإنجليزي سيكلوب. وكانت الأجواء النفسية في جدة مهیأة لمثل تلك الحادثة، فقد أشيع قبلها أن شركة أجنبية للسفن البخارية تسعى إلى احتكار شؤون الملاحة بمساعدة بعض تجار المدينة وأثريائها، فجاءت تلك الحادثة لتشعل فتيل الغضب في المدينة. وعلى أثر تلك الحادثة، فتحت إحدى السفن الحربية الإنجليزية نيران مدافعها على جدة في 25 يوليو 1858، فلقى سبعة من السكان حتفهم من جراء تلك الغارة، وواصلت بريطانيا وفرنسا ضغطهما على الحكومة العثمانية، فسأقت إلى ساحة الإعدام 11 شخصاً، ثم ألحقت بهم اثنين آخرين، أحدهما محتسب مدينة جدة، وسجنت ونفت آخرين ممن حامت حولهم الشكوك بالمشاركة في ذلك اليوم.<sup>(32)</sup>

بعد قيام الثورة العربية الكبرى وطرد العثمانيين من الحجاز على يد الشريف حسين، استمرت جدة كميناء رئيسي ومهم للحجاز، ثم بعد أن نشبت الحرب النجدية الحجازية وسقوط الطائف ومكة بيد الملك عبد العزيز،

تم حصار جدة في شهر يناير من عام 1925، ففرض الملك عبد العزيز الحصار على المدينة، ولما طال الحصار واستمر إلى ما يقرب من 12 شهراً، طلب الملك عبد العزيز معونات عسكرية إضافية، فقدم الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى جدة بقواته، ليشارك مع والده الملك عبد العزيز في الحصار، وبعد أيام استسلم الملك علي بن الحسين ودخلت القوات السعودية مدينة جدة. وتم توقيع اتفاقية تسليم جدة، حيث وُقعت الاتفاقية في يوم الخميس 1 جمادى الثانية 1344 هـ الموافق 17 ديسمبر 1925.<sup>(33)</sup> حيث دخلت جدة تحت الحكم السعودي<sup>(34)</sup>

### في العهد السعودي:

تُعَدُّ مدينة جدة في العصر الحالي من أهم المدن السعودية، والبوابة التجارية لها مما أكسبها أهمية كبيرة بالنسبة لحركة التجارة الدولية مع الأسواق الخارجية، وهي من قديم الزمان كانت تمثل المنفذ الخارجي للمملكة، ونتيجة لذلك عاشت نهضة صناعية كبيرة وتطور في جميع المجالات التجارية والخدمية، الأمر الذي جعلها من أكثر المدن استقطاباً للأعمال حتى صارت مركزاً هاماً للمال والأعمال. ومن ذلك اكتسبت جدة أهمية سياحية وباتت من أكثر المدن السعودية التي تحتضن مرافق ومنشآت سياحية متطورة كالفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات، إضافة إلى المطاعم، إضافة إلى المراكز الترفيهية والمتاحف الأثرية والعملية والتاريخية، وتحتوي مدينة جدة على أكثر من 320 مركزاً وسوقاً تجارياً، وبذلك تمثل ما يزيد على 21 % من إجمالي الأسواق والمراكز التجارية بالمملكة، وكما أن جدة تعرف بالمتحف المفتوح وذلك لوجود أكبر عدد من المجسمات الجمالية (360 مجسم) صممها فنانون عالميين في فن النحت. وتتميز جدة باعتبارها بوابة الحرمين الشريفين وأول محطة للحجيج والمعتمرين القادمين إلى الأراضي المقدسة، حيث يدخل إلى جدة سنوياً عبر مطار الملك عبد العزيز الدولي أعداداً كبيرة، تصل إلى 5 مليون نسمة سنوياً بهدف العمرة أو الحج أو العمل أو سياحة وترفيه. وهذا بخلاف القادمين براً بالسيارات الخاصة أو العامة إضافة إلى سكان جدة (تشير تقديرات إدارة خدمات الطرق بوزارة المواصلات إلى أن حركة السيارات في الاتجاهين لـ مكة وجدة والمدينة خلال سنة يتراوح ما بين (40 ألف و60 ألف سيارة يومياً) مما يشكل قوة شرائية هامة للغاية وذات طلب مؤثر على المشروعات السياحية والترفيهية وقطاعات الأعمال والتجارة.<sup>(35)</sup>

### جدة التاريخية:

في 23 شعبان 1435 هـ الموافق 21 يونيو 2014م أعلن رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار حينها، الأمير سلطان بن سلمان آل سعود، اعتماد

منطقة جدة التاريخية في قائمة مواقع التراث العالمي، وذلك بعد موافقة لجنة التراث العالمي على تسجيلها خلال اجتماع اللجنة التابعة لليونسكو في دورتها الثامنة والثلاثين. وفي يونيو 2018 أمر الملك سلمان بن عبد العزيز بإنشاء إدارة باسم إدارة مشروع جدة التاريخية ترتبط بوزارة الثقافة، مع تخصيص ميزانية مستقلة لها، وذلك بناء على ما عرضه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في مايو 2019 وجه الأمير محمد بن سلمان بدعم مشروع ترميم 56 مبنى من المباني الآيلة للسقوط بجدة التاريخية، بمبلغ 50 مليون ريال سعودي (كمحلة أولى)<sup>(36)</sup>.

بلغت المساحة التقريبية لداخل سور مدينة جدة 1,5 كيلو<sup>2</sup> وهي ما زالت تحوي لمسات من الحياة التقليدية ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي القديم التي تتركز حالياً حول مساجد وأسواق المنطقة حيث تنتشر بعض محلات الحرف الشعبية والتقليدية القديم<sup>(37)</sup> وقسمت المدينة داخل السور إلى 7 أحياء وقد أطلق عليها مواطنو المدينة القدامى مسمى حارة، وقد اكتسبت تلك الأحياء أسماءها حسب موقعها الجغرافي داخل المدينة أو شهرتها بالأحداث التي مرت بها، هذه الحارات هي: حارة المظلوم،<sup>(37)</sup> وحارة الشام، وحارة اليمنوحارة البحر،<sup>(38)</sup> (وهو أقدم أحياء جدة) وحارة الرويس، وحارة الكرنتينه<sup>(38)</sup>.

ومن خانات جدة التاريخية، والخان هو السوق الذي يتكون من مجموعة دكاكين تفتح وتغلق على بعضها البعض: خان الهنود، وخان القصبة وهو محل تجارة الأقمشة، وخان الدالين، وخان العطارين<sup>(39)</sup>. في جدة التاريخية أيضاً عدة أسواق من أشهر أسواق المنطقة التاريخية قديماً وحديثاً والتي تشكل شريان المنطقة، ومنها:

### سور جدة وبواباتها القديمة:

قام حسين الكردي، وهو أحد أمراء الدولة المملوكية في عهد السلطان قانصوه الغوري، ببناء سور جدة في حملته عندما اتجه ليحصن البحر الأحمر من هجمات البرتغاليين، فشرع بتحسينه وتزويده بالقلاع والأبراج والمدافع لصد السفن الحربية البرتغالية التي تغير على المدينة، وقد شرع الأمير حسين كردي في بناء السور وإحاطته من الخارج بخندق زيادة في تحصين المدينة من هجمات الأعداء وبمساعدة أهالي جدة تم بناء السور. كان للسور بابان واحد من جهة مكة المكرمة والآخر من جهة البحر، ويذكر أن السور كان يشتمل على ستة أبراج كل برج منها محيطه 16 ذراعاً ثم فتحت له سبعة أبواب هي: باب مكة، وباب المدينة، وباب شريف وباب جديد وباب صريف وباب المغاربة وباب النافعة أضيف إليها في بداية القرن الحالي باب جديد وهو باب الصبة. أزيل السور لدخوله في منطقة العمران عام<sup>(40)</sup>.

## مقبرة أمنا حواء:

تُعد مقبرة أمنا حواء من أهم المواقع الأثرية في جديّة وتقع في جنوب غرب مدينة جدة، وبالتحديد في حي العمارية القريب من ساحل البحر الأحمر. وسبب التسمية بهذا الاسم يعود إلى اعتقاد بعض المسلمين بأن حواء توفيت ودفنت في ذلك الموقع من مدينة جدة. حيث ذكر محمد بن جرير الطبري في كتابه (تاريخ الطبري) من رواية عبد الله بن عباس، أن آدم هبط بالهند على جبل يقال له «واسم» وهبطت حواء بجدة من أرض مكة، وقد اتفقت أكثر الروايات التاريخية على أن حواء أم البشر قد هبطت في جدة. وإن اختلفوا في تحديد موضع قبرها. وذكر الطبري أيضاً أن آدم عندما هبط في الهند جاء في طلبها حتى اجتمعوا. فازدلفت إليه حواء مسمى المكان (مزدلفة)، وتعارفا بعرفات فسمي المكان (عرفات)، وهذا ما ذكره أيضاً ابن جبير ومن قبله أبو محمد الهمداني. وقال ابن إسحاق: «أما أهل التوراة فإنهم قالوا أهبط آدم بالهند على جبل يقال له (واسم) وأهبطت حواء بجدة من أرض مكة المكرمة». (41)

ذكر بعض المؤرخين أن موضع مقبرة حواء الحالي كان هيكلاً عبده قبيلة قضاة قبل الإسلام، وأقيم القبر مكانه بعد الإسلام وذكر ابن جبير في القرن السادس الهجري خلال زيارته إلى جدة أنه رأى بها موضعاً فيه قبة مشيدة قديمة يذكر أنه كان منزلاً لحواء أم البشر. كما أشار ابن بطوطة إلى وجود القبة خلال رحلته إلى جدة في القرن السابع الهجري. كما ذكر آثاراً تدل على قدمها. وذكر الرحالة التركي أوليا جلبي في رحلته الحجازية التي تمت عام 1082هـ وصفه لمقبرة أمنا حواء ما يلي: «هناك قبة صغيرة على المكان الذي ترقد فيه أمنا حواء. مع أن المكان رملي وسط الصحراء إلا أنه بسيط وغير مزين والقبر مغطى بالحريز الأطلس الأخضر وخارج الضريح وحوله مغطى بالحصى ناحية رأسها الشريفة وكذا ناحية قدميها». (42)

## قصر خزام:

وهو قصرٌ تاريخيٌّ كان أحد القصور الملكية التي يسكنها الملك عبد العزيز آل سعود، بعد أن كان يقيم لفترة من الزمن في بيت نصيف. يعد القصر أول بناء في السعودية يستخدم فيه الأسمنت والحديد، وقد كانت صورة بوابته على العملة الورقية السعودية عام 1995. تعود بداية بناء قصر خزام إلى سنة 1928م، واستغرق بناؤه خمسة أعوام بواسطة مجموعة المعجل، واكتمل بناؤه سنة 1932م، وقد سمي القصر بخزام بسبب كثرة وجود نبات الخزامى في المنطقة التي بني عليها، وكان القصر مقراً للملك عبد العزيز

آل سعود ومن ثم لابنه سعود بن عبد العزيز. حوّل القصر إلى «متحف جدة الإقليمي»، الذي يعتبر واحداً من أبرز المتاحف السعودية، وكان قد انتقل القصر لوكالة الآثار والمتاحف، وتم تحويله في عام 1981م إلى متحف بتوجيه من الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود فقامت وكالة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف بترميم جزء من مقدمة القصر، وافتتح في مارس 1995م، وقد روعي في الترميم المحافظة على طابع المبنى المعماري، وتم تحويل جزء من القصر إلى متحف.<sup>(43)</sup>

### بيوت جدة الأثرية التاريخية:

نرى أهالي جدة بيوتهم من الحجر المنقى والذي كانوا يستخرجونه من بحيرة الأربعين ثم يعدلونه بالآلات اليدوية ليوضع في مواضع تناسب حجمه إلى جانب الأخشاب التي كانت ترد إليهم من المناطق المجاورة كواحي فاطمة أو ما كانوا يستوردونه من الخارج عن طريق الميناء خاصة من الهند، كما استخدموا الطين الذي كانوا يجلبونه من بحر الطين يستعملونه في تثبيت المنقبة ووضعها بعضها إلى بعض وتتخلص طريقة البناء في رص الأحجار في مداميك يفصل بينها قواطع من الخشب «تكاليل» لتوزيع الأحمال على الحوائط كل متر تقريباً يشبه المبنى القديم إلى حد كبير المبنى الخرساني الحديث والأخشاب تمثل تقريباً الحوائط الخارجية للمنشأ الخرساني وذلك لتخفيف الأوزان باستعمال الخشب

### بيت نصيف:

وهو من القصور التاريخية التي أنشئت في مدينة جدة عام 1289 هـ / 1872. بناه الشيخ عمر أفندي نصيف، وهو أحد الشواهد على النمط المعماري القديم في مدينة جدة. حيث اكتسب أهمية تاريخية وسياسية باعتباره قديماً قصر الضيافة لمن يزور الحجاز، فنزل فيه عدد من الملوك والأمراء، من ضمنهم الملك عبد العزيز، حيث استقر فيه نحو 10 سنوات. وهو كذلك البيت الذي بايع فيه أهل جدة الملك عبد العزيز أثناء استلام حامية جدة وخضوعها إلى شروط<sup>(44)</sup> ودار آل جمجوم في حارة اليمن ودار آل باعشن وآل شيخ وآل قابل ودار قمصاني والمسجد الشافعي في حارة المظلوم ودار آل باناجة وآل الزاهد في حارة الشام ودار آل النمر في حارة البحر وبلغ ارتفاع بعض هذه المباني إلى أكثر من 30 متر، كما ظلت بعضها لمئاتها وطريقة بنائها باقية بحالة جيدة بعد مرور عشرات السنين، وتميزت هذه الدور بوجود ملاقف على كافة الغرف في البيت وأيضاً استخدم الروشن وخاصة الرواشين بأحجام كبيرة، واستخدمت الأخشاب المزخرفة في الحوائط بمسطحات كبيرة

ساعدت على تحريك الهواء وانتشاره في أرجاء الدار وإلقاء الظلال على جدران البيت لتلطيف الحرارة كما كانت الدور تقام بجوار بعضها البعض وتكون واجهاتها متكسرة لإلقاء الظلال على بعضها.

### أبرق الرغامة:

كان أبرق الرغامة ممرًا تاريخيًا لطرق القوافل المتجهة من جدة إلى مكة المكرمة، واكتسب شهرته من كونه آخر نقطة عسكر فيها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بجيشه أثناء توحيد البلاد، للدخول إلى جدة في 25 من ديسمبر من عام 1925 م. يتميز أبرق الرغامة بموقعه المرتفع حيث أن شرق جدة منطقة جبلية ومنطقة مناخها مناسب<sup>(45)</sup>، وبه أيضًا وادي الرغامة الذي يقع شرق جبل أبرق الرغامة بمسافة 14 كلم، ويحتوي الوادي على عين للمياه تشتهر بعذوبتها تُعرف باسم «عين الرغامة»، وهي العين التي أمر بها السلطان العثماني عبد الحميد الثاني بشرق جدة.<sup>(45)</sup>

في سبتمبر 2014م، افتتحت حديقة الجوهرة في الموقع، وتبلغ مساحتها 1390 مترًا وتغطي مساحات خضراء ما مجموعه 650 مترًا مربعًا. كما غرس فيها 21 شجرة ونخلة و360 شجيرة مزودة بنظام ري آلي. ويقع في الموقع «متحف أبرق الرغامة» الذي تم ترميمه وتبويضه في 2018 م، وتشرف عليه داره الملك عبد العزيز باعتباره واحدًا من أهم المواقع العسكرية لجيش الملك عبد العزيز.<sup>(46)</sup>

### مقبرة شيخ الأسد:

وتقع في بداية طريق مكة جدة القديم، بجانب باب مكة وسميت بـ«مقبرة شيخ الأسد» نسبةً للشيخ حامد بن نافع الهاشمي، وهو من آل البيت النبوي الهاشمي ويمتد نسبه إلى الشريف أبي مالك بن شيخة القاسم أمير المدينة المنورة.<sup>(47)</sup>

### عين العزيزية:

هي العين التي أمر بإنشائها الملك عبد العزيز في حي العزيزية قبل إنشاء محطة التحلية. قام على رئاسة العين العزيزية الشيخ عثمان باعثمان حتى وفاته عام 1387هـ، وخلفه السيد حسين محمد الصافي رئيسًا بالنيابة عليها.<sup>(48)</sup>

### وادي بريمان:

هي منطقة المياه الجوفية في جدة سابقًا<sup>1</sup>. تقع في الشمال الشرقي لجدة، وجدت فيها آثار، دلت على أن تاريخها يعود إلى العصور الحجرية. كما وجدت كتابات ثمودية في بعض جبالها الشرقية تؤيد ذلك.<sup>(49)</sup>

## الطراز المعماري:

كانت مواد البناء الشائع استخدامها في بناء البيوت إما الطابوق الطيني أو الحجر المنقبي المستخرج من بحيرة الأربعين، وكان الهيكل الإنشائي يعتمد على الجدران الساندة وتبنى السقوف بطريقة العقادة فكان يمد الحديد أو الخشب أو الحجر الذي يرتكز عليه السقف إلى الشارع أو الفناء ثم يكمل البناء فوقه بالخشب المزخرف ويسقف أيضا بالخشب لخفة وزنه حيث أن البروز لم يكن يستند على أعمدة فلا يتحمل الطابوق أو الحجر. وكان هناك أنواع متعددة من المشربيات بعضها مغلق والبعض الآخر مفتوح، حيث أن المفتوحة كانت بمثابة شرفة تطل على الشارع أو الفناء وكانت النقوش الخشبية تترك مفتوحة تسمح بدخول الهواء والضوء، أما المغلقة كانت تمثل امتدادًا للغرف بالطابق الأول وكانت الزخارف تبطن بالزجاج الملون وتجعل فيها نوافذ تفتح عمودياً<sup>(50)</sup>

البيت الحجازي يعد السمة الأساسية للعمارة والبيوت في مدينة جدة التاريخية، وهو مرآة تعكس ثقافة سكان تلك المباني وتقدم صورة لجوانب من الحياة الاجتماعية والثقافية التي عاشها أصحابها بما فيها من عادات وتقاليد أثرت في تصميم بيوتهم وتأثرت بها. وعرفت المنطقة التاريخية في جدة بالزينة والزخارف والنقوش التي تعم منازلها، وهذه الزينة اشتهر بها الطراز المعماري الإسلامي، ووجدت في الإرث الحجازي، وهي عادة ما تتواجد في المداخل الرئيسية لهذه المباني المصممة بطريقة فنية تستخدم فيها الأخشاب كمادة أساسية، فتكون في أشكال متنوعة تغطي تلك المداخل ومعظم أجزاء المبنى من الخارج. وتبرز في واجهة البيوت في جدة التاريخية تحفة معمارية، وهي النوافذ الخشبية المسماة بالروشان، وهي تقوم على تغطية النوافذ والفتحات المطلّة من البيت على الخارج بالخشب الفاخر مع اعتماد النقوش الإسلامية والألوان الترابية الهادئة، وهي ليست إلا دلالة على ما ورثه أهل جدة من سمات العرب المسلمين المتمثلة في عدم ترك البيت مكشوفاً للناظر من خارجه والحفاظ على حرمة وعلى خصوصياته، إذ لا يطلع على البيت وما فيه ومن فيه إلا من يسمح له بالدخول من المقربين.<sup>(51)</sup>

يقوم تصميم النوافذ على تعرجات تجمع بين الجمالية وبين تقنيات توفير التهوية اللازمة إلى المنزل مع قدرتها على حجب الرؤية من الخارج، كما تلعب أيضاً دور الحاجز لتتنقص من كمية الأتربة التي تحملها الرياح لتتسرب نحو الداخل وذلك عبر اصطدامها بالواجهات الخشبية كبيرة المساحة التي تخفض من سرعة الرياح وتحد من تساقط حبات الرمل عبر الفتحات

الصغيرة في الروشان. وبحسب مؤرخين فإن معظم أخشاب البيوت الحجازية في المنطقة التاريخية بجدة قد جلبت في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، ومنها ما يسمى بالطيق والأبواب، وأعواد أخرى من خشب القندل تأتي من سواحل أفريقيا الشرقية، قبل تصنيعها وتشكيلها على عين المكان. اهتم أهالي المنطقة بهذه الأنواع من الأخشاب، وبالأشكال التي صممت بها، لما تضيفه من جمالية وخصوصية داخل المبنى، ولفاعليتها في العمل على عزل المناخ الداخلي حرارياً عن الخارج، لأن نوعية هذه الأخشاب تكون عازلة بشكل طبيعي ودون أي إضافات أو مواد أخرى كما تساعد على الحد من وصول أشعة الشمس وحرارتها للداخل.<sup>(52)</sup>

أما أحجار البناء المستخدمة في تشييد البيوت في جدة فعادة ما تكون من حجر الكاشور، وهو الحجر المنقبي الذي كان يستخرج من الرصيف الصخري المرجاني الضحل لساحل البحر الأحمر وتحديدًا من موقعين هما شمال بحر الأربعين وعند شاطئ الرويس «حي الرويس حاليًا» فيما كان الطين الأسود اللزج المستخرج من قاع بحر الأربعين هو البديل عن الإسمنت. أنشئ عددٌ من البيوت بطريقة تسمح بإعادة فكها وتركيبها، حيث يمكن فك الجزء المتضرر في البيت وتعديله ثم إعادته من جديد، ويكون ذلك بشكل أفقي أو عمودي، وهذا بفضل جزء هام في التصميم وهو التكليلة، وهي عبارة عن خشبة يصل طولها إلى المتر، يتم وضعها بشكل أفقي في كل جدار، مما يسمح ببناء أربعة طوابق، لأن الحجر المنجلي هش ولا يحتمل أكثر من طابق واحد. وتلعب التكليلة دورًا محوريًا في توازن البناء حيث تساعد على توزيع الوزن في كل طابق، وهي تعادل الكمثرات في البناء العصري. ومن البيوت الشهيرة في جدة التاريخية بيت سلوم الذي تأسس عام 1301 هـ، والذي يقع في حارة المظلوم ورُمّ في فترة سابقة، وأطلق عليه اسم «بيت جدة وأيامنا الحلوة» لغرض جعله موقعًا تاريخيًا يخدم جدة التاريخية ويمثل أحد الروافد التي تساهم في نشر الثقافة والفنون والتراث بالمنطقة وليصبح مقرًا يبحث فيه المؤرخون والباحثون سبل حماية التراث العمراني لجدة التاريخية.<sup>(53)</sup>

### أشهر مساجد مدينة جدة:

تتميز المساجد القديمة بجدة بعبق تاريخها وفنون معمارها الذي يحكي الطراز القديم المستوحى من تراث مباني جدة، والتي من أهمها مسجد الشافعي، حيث بُني في القرن السابع عشر الميلادي، بأسلوب معماري رائع على شكل مربع، ووسطه جرى تصميمه ليكون مكشوفًا للحصول على تهوية جيدة فريدة، واستخدم في بنائه الطين البحري والحجر المنقبي، وتطعيم بناءه

بالأخشاب. ومن المساجد كذلك مسجد عثمان بن عفان، أو كما يُطلق عليه «مسجد الأبنوس» لوجود ساريتين فيه من خشب الأبنوس، الذي يُعد من المساجد التاريخية، وشيد بين القرنين التاسع والعاشر الهجريين، ويتميز بوجود مئذنة ضخمة وأيضاً مسجد الباشا، ويتميز ببناءٍ معماري قديم بمئذنة أضفت عليه معالم أثرية فريدة. ومسجد المعمار، وهو مسجد تاريخي قديم يمتد عمره إلى 340 عاماً. وتتنافس المساجد في عمارتها القديمة المزيّنة بالنقوش ليبرز بذلك مسجد عكاش الذي تأسس في عام 1200 هـ، حيث بني على أرضية مرتفعة عن مستوى الشارع بخمسة أبواب تم صنعها من خشب الجوز القديم المميز بلونه البني المحروق، وله قباب دائرية مرتفعة عن الأرض عليها نقوش وزخارف إسلامية، وتقام به الصلوات وحلقات تحفيظ القرآن الكريم.

من أكبر مساجد جدة مسجد الملك سعود بمساحة تُقدر بنحو 9700 متراً مربعاً، وبني في عام 1987، وقد حصل على جائزة الأغا خان للهندسة المعمارية في عام 1989. أما مسجد الرحمة الذي امتزج في بنائه مابين العمارة الحديثة والقديمة والفن الإسلامي، حيث بُني بأحدث التقنيات والمعدات وبأنظمة صوت وإضاءة متطورة، ويطلق عليه مسجد الأسماء الثلاثة المسجد العائم، حيث جاء كأول مسجد في العالم يتم بناؤه على سطح البحر، ويُطل مباشرة على البحر الأحمر، وتُحيط به المياه من كل جهة عند المد وارتفاع منسوب المياه، ويعد من أهم المعالم في جدة، حيث يُحيط به 52 قبة خارجية إضافة إلى القبة الرئيسية الكبيرة ذات القواعد الثمانية التي تقع في المنتصف، و23 مظلة خارجية، بتطريز من الخارج والداخل بأيات قرآنية، إلى جانب احتواء أطراف القبة الرئيسية على زجاج يسمح بمرور أشعة الشمس داخل المسجد عبر 56 نافذة حول القبة.<sup>(54)</sup> من بين المساجد التي تمتاز بالمزج بين القديم والحديث، مسجد العناني الذي استوحى شكله من النجمة الثمانية الإسلامية المعروفة باسم نجمة بغداد، ويتميز من الداخل بغلبة اللونين الأبيض والأزرق عليه، والزخارف الملونة المصنوعة من الفسيفساء المغربية الزليج، وتوجد بسقفه قبة واحدة تغطي مساحة مربعة واسعة للصلاة بدون أي عمود داخلي، حيث استوحى هذا الشكل من الهيكل الداخلي للقبة التي تعلو محراب مسجد قرطبة الجامع بالأندلس، وبإطلالته على كورنيش البحر الأحمر.<sup>(55)</sup>

### مساجد جدة القديمة:

- مسجد الشافعي: يقع في حارة المظلوم في سوق الجامع وهو أقدم مساجدها، وقيل أن منارته بنيت في القرن السابع الهجري

- الموافق للقرن الثالث عشر ميلادي وهو مسجدٌ فريدٌ في بنيان عمارته، وهو مربع الأضلاع ووسطه مكشوف للقيام بمهام التهوية وقد شهد المسجد أعمال ترميمية لصيانته وتقام به الصلاة.<sup>(56)</sup>
- مسجد عثمان بن عفان: ويطلق عليه مسجد الأبنوس (الذي ذكره ابن بطوطة وابن جبير في رحلتيهما) لوجود ساريتين من خشب الأبنوس به ويقع في حارة المظلوم وله مئذنة ضخمة وتم بناؤه خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين.
- مسجد الباشا: ويقع في حارة الشام وقد بناه بكر باشا الذي ولي جدة عام 1735م وكان لهذا المسجد مئذنة أعطت المدينة معلماً أثرياً معمارياً وقد بقيت على حالها حتى 1978م عندما هُدم المسجد وأقيم مكانه مسجدٌ جديدٌ.
- مسجد عكاش: يقع داخل شارع قابل غرباً، وأقيم عام 1200 هـ/1785، وحدد بناءه عكاش أباطة، ورُفعت أرضية المسجد عن مستووالشارع بحيث يصعد إليه بعد درجات وهو في حالة جيدة وتقام به صلوات حتى اليوم.
- جامع الحنفي: يقع في حارة الشام، ويرجع تاريخ بنائه إلى عام 1320 هـ، وهو أكبر مساجد جدة القديمة وتمت صيانته عدة مرات. من أشهر أئمة المسجد الشيخ عبد الرحمن أحمد علي باصبرين.<sup>(57)</sup>
- مسجد المغربي: يقع في سوق العلوي، وكان الشيخ أحمد البرزان إماماً للمسجد وهو مدرسٌ في مدرسة الفلاح، وكان به كتاتيب للشيخ أحمد البرزان. بني المسجد في عام 1185 هـ، وأسسّه الشيخ محمد بن إبراهيم مغربي.<sup>(58)</sup>

### مساجد جدة الحديثة :

- مسجد الرحمة: يقع فوق سطح البحر على كورنيش جدة، وكان تاريخ إنجازه في عام 1985، ويعتبر المسجد أول مسجد في العالم يبنى على سطح البحر، يستقبل الحجاج والمعتمرين لزيارته ويعتبر من أهم المعالم في مدينة جدة، حيث وصل عدد زوار المسجد في عام 2009 إلى 20.000 زائر من الحجاج والمعتمرين من جميع الجنسيات المختلفة. والمسجد مزيج للعمارة الحديثة والقديمة والفن الإسلامي. . بالإضافة إلى المرافق الخدمية للمسجد حيث خصصت أماكن للوضوء ودورات المياه وقاعات مريحة للعبادة مجهزة بالكامل.<sup>(59)</sup>

- مسجد الملك سعود: يقع في منطقة البلد (الشرفية) وتم بناؤه في عهد الملك سعود، إذ كان الملك سعود يصلي في مسجد الحنفي داخل المقصورة اتباعاً لسيرة والده الملك عبد العزيز، ثم بنى قصره في خزام بجوار قصر خزام القديم، بني المسجد على مساحة 9700 م<sup>2</sup>، حيث يعد أكبر مسجد في المدينة، حيث يتسع لخمسة آلاف مصل. يتألف المسجد من جدران وقناطر ضخمة الإنشاء، فالركائز التي تحمل وزن قبة مسجد الملك سعود في جدة، التي ترتفع إلى 140 متر، مصنوعة من الطوب الصلب، يبلغ عرضه ستة أمتار. (60)
- جامع حسن عناني: يقع على كورنيش جدة الأوسط عند تقاطع شارع الحمراء مع طريق الكورنيش. أنشأه الشيخ حسن عناني
- جامع الملك فهد: يقع قرب مطار الملك عبد العزيز بحي المرجان، وهو حديث البناء، ويعتبر من أكبر مساجد جدة.
- مسجد عائشة: يقع المسجد في مخطط المسرة في شارع الأمير سلطان بن عبد العزيز بعد مركز الهرم التجاري. ويمتاز المسجد بتصميمه الجذاب المخروطي الشكل، والمقصود به (عائشة) هنا، هي السيدة عائشة كعكي، والدة من بنى المسجد وليست أم المؤمنين عائشة. (61)
- مسجد الجفالي: يقع مسجد الجفالي في قلب مدينة جدة بجوار دوار البيعة ومقابل وزارة الخارجية ويعتبر من المساجد القديمة، ويقام به حد القصاص، وصممه المصمم المعماري عبد الواحد الوكيل خلال فترة الثمانينات من القرن العشرين
- مسجد اللامي: يقع في شارع الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود المعروف بشارع التحلية. (62)

### البنية الأساسية :

مطار الملك عبد العزيز الدولي، (إياتا: JED، إيكائو: OEJN) يعتبر هذا المطار الأهم في مطارات السعودية، حيث أنه المركز الرئيسي ومركز عمليات شركة الخطوط الجوية العربية السعودية. كما يعتبر بوابة مكة المكرمة الجوية، وعن طريقه يصل الحجاج والمعتمرين إلى المسجد الحرام بمكة المكرمة. بدأ بناء المطار في 1974، وافتتح رسمياً في إبريل 1981، ثم في عام 2019، افتتح مطار الملك عبد العزيز الدولي الجديد مع نقل عدد من الرحلات الداخلية للعمل منه. ويعتبر المطار أحد أكبر المطارات من نوعه في العالم. يستمتع الزوار والركاب بعدد من المرافق بما في ذلك صالات بمساحة 810,000

م<sup>2</sup> ومركز نقل يربط بين المبنى وموقف السيارات ومحطة القطار<sup>(63)</sup> علاوة على ذلك، يحتوي المطار على حوض سمك ضخم يبلغ قطره 10 أمتار وارتفاعه 14 مترًا بالإضافة إلى قدرة تخزين بمليون لتر من الماء أنشئ في المطار مسجد يتسع لـ 3,732 مصلي في المطار. في أغسطس 2019، بدأ المطار في نقل عدد من الرحلات الدولية التي تشغلها السعودية إلى هذه المحطة الجديدة. وفي 18 نوفمبر أصبحت شركة الاتحاد للطيران الاماراتية أول شركة طيران غير سعودية تنتقل إلى هذه المحطة الجديدة.<sup>(63)</sup>

### ميناء جدة الإسلامي:

يُعد ميناء جدة الإسلامي أكبر ميناء في السعودية وأقدمها، والأكبر بين موانئ المملكة من حيث الحجم والمناولة حيث يتم مناولة أكثر من 65% من البضائع الواردة عبر الموانئ السعودية<sup>(64)</sup> وهو كذلك أقدم الموانئ العربية الذي يقع على الساحل الغربي الأوسط للبحر الأحمر، إذ يرجع تاريخ إنشائه لفترة خلافة الخليفة الثالث عثمان بن عفان سنة 26هـ الموافق 646 م حيث كان مركزًا تجاريًا مهمًا للسفن التجارية. تبلغ مساحة الميناء حاليًا 12.5 كم<sup>2</sup>، بخمس محطات، و62 رصيفًا بطول (12.3) كم ذات مياه عميقة تصل إلى 18 مترًا، والتي تتسع لأحدث أجيال سفن الحاويات بحمولة تصل إلى (19,800) حاوية قياسية، كما يبلغ عدد المعدات الموفرة لمناولة البضائع بالميناء أكثر من 1752 معدة حديثة.<sup>(64)</sup>

### قطار الحرمين السريع:

يعد قطار الحرمين السريع من أضخم مشروعات النقل العام في منطقة الشرق الأوسط، ويتكون من خط حديدي كهربائي مزدوج يربط بين المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة مرورًا بمدينة جدة ومدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ، لخدمة الحجاج والمعتمرين والمواطنين والمقيمين، وأطلق بعد اكتمال واستيفاء كافة جوانب السلامة والجاهزية التشغيلية للسرعات العالية<sup>(65)</sup> ويُعد قطار الحرمين السريع أحدث وأسرع وسيلة نقل سككي على مستوى منطقة الشرق الأوسط، وتحتوي جميع محطاته على عدة مرافق من بينها صالات مخصصة للمسافرين على درجة الأعمال، ومركزاً للنقل العام، ومهابط طائرات عمودية، ومواقف للسيارات، ومحطات للدفاع المدني، ومساجد ومساحات تجارية لتلبية جميع احتياجات المسافرين.<sup>(66)</sup>

### المشاريع:

أعلن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إطلاق مشروع «إعادة إحياء جدة التاريخية» ضمن برنامج تطوير جدة التاريخية في 6 سبتمبر 2021، وذلك

ضمن مستهدفات رؤية السعودية 2030، ويهدف المشروع إلى تطوير المجال المعيشي في المنطقة لتكون مركزاً جذاباً للأعمال وللمشاريع الثقافية، ومقصداً رئيساً لرواد الأعمال..

## المشاريع التي نُفذت، والجاري تنفيذها في جدة وِيَتَوَقَّع الانتهاء منها بشكل كامل قبل نهاية العام 2022:

مشروع جدة داون تاون والذي أعلن عنه صندوق الاستثمارات العامة في سبتمبر 2017، تتضمن تطوير الواجهة البحرية وتحويلها إلى منطقة سياحية وتجارية جذابة، على أن يتم الانتهاء من أعمال المرحلة الأولى في عام 2022.<sup>(67)</sup>

مشروع تطوير مطار الملك عبد العزيز الدولي 27 مليار ريال ومشروع شبكات الصرف الصحي بما فيها المحطات 8 مليارات و600 مليون ريال. ومشروع نظافة جدة «العقد الجديد رُئيَّ على تسع شركات» مليار و800 مليون ريال. مشروع تنفيذ أنفاق وجسور جديدة 515 مليون ريال، ومشروع سوق الأنعام والمسالخ، ومبنى المواقف متعدد الأدوار بالمنطقة التاريخية على مساحة (9554م<sup>2</sup>)، ومشروع قطار الحرمين «التكلفة الإجمالية بما فيها خط جدة» 42 مليار ريال.<sup>(68)</sup>

## المعالم السياحية:

تعدّ مدينة جدة المنتجع السياحي الساحلي الأول في المملكة، ومن أهم معالمها السياحية:

## المنتزهات والحدائق:

تنتشر في أنحاء المدينة المنتزهات والحدائق، ومن أهمها، حديقة حي المنتزهات الشرقية، ومنتزه جنغل لاند، وحديقة الشلال الترفيهية، ومنتزه عطا الله هابي لاند، ومنتزه الكورنيش، وجزيرة الشراع، ومنتزه أكوا بارك جدة المائي، وغيرها من المنتزهات.<sup>(69)</sup>

## كورنيش جدة:

يتمد على ساحل البحر الأحمر، بمسافة 130 كم، وينقسم الكورنيش إلى ثلاثة أقسام هي: الساحل الشمالي، والساحل الجنوبي، وشم أبجر. وقد اكتمل تنفيذ مشروع الكورنيش في القسمين الأولين، ليكون متنزهاً لأهل جدة وزوارها، يتمتعون فيه بالتشكيلات الجمالية في بنائه ورصفه وتخطيطه، والمجسمات الفنية التي ساهم عدد من الفنانين العرب والعالميين في نحتها وتشكيلها. وقد ساهمت الرئاسة العامة لرعاية الشباب (الهيئة العامة للرياضة حالياً) في مشروع الكورنيش، بإقامة مركز لرعاية الشباب في موقع (الرويس).<sup>(70)</sup>

## نافورة الملك فهد:

تعد نافورة الملك فهد من أجمل المشاهد الليلية في مدينة جدة تقع على الشاطئ الغربي للسعودية على البحر الأحمر. أهداها الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود لمدينة جدة في عام 1985، وتعد أحد أبرز المعالم السياحية التي تمتاز بها السعودية على شاطئ البحر الأحمر وعلى مستوى العالم. يزيد وزن الماء المدفوع في الهواء على 18 طنًا، ويصل وزن الكتلة المحمولة جواً حوالي 16 ألف كيلوجرام. ويبلغ ارتفاعها 312 مترًا أو ما يعادل 1024 قدمًا، مما عُدت معه النافورة أطول نافورة من نوعها في العالم بحسب موسوعة غينيس للأرقام القياسية..<sup>(71)</sup>

## درة العروس:

وهو منتجعٌ سياحيٌّ يضم مرافق سياحية من شواطئ رملية وفنادق ومساح، ومرسى لليخوت. بالإضافة إلى مساجد ونوادي رياضية ومحلات تجارية، مطاعم ومقاهي، ونادي للجولف ونادي للفروسية.

## سارية جدة:

تُعد سارية جدة أطول وأكبر علم وسارية فيلعالَم، ويقع في ميدان تقاطع طريق الأندلس مع طريق الملك عبد الله.<sup>(72)</sup>

## مدينة جدة الاقتصادية:

تشتمل المدينة على برج ووحدات سكنية، وفندق عالمي، ومكاتب تجارية، ومراكز تعليمية، ومنطقة دبلوماسية، ومراكز تجارية، ومرافق ترفيهية وسياحية، وأنشطة رياضات مائية، وهي تحت الإنشاء.<sup>(73)</sup>

## أبراج جدة:

وهذه الأبراج على سبيل المثال لا الحصر منها:

- برج الملكة: هو برجٌ تحت الإنشاء ومُخطَّط له أن يكون أعلى ناطحة سحاب في العالم بطول يتجاوز 1000 متر، ويحتوي على مكاتب، وفندق سكني، وشقق سكنية، ومحلات تجزئة.
- برج طريق الملك: هو برج مكون من 37 طابقاً، يضم مكاتب إدارية ومعارض تجارية ومطعمين فاخرين وناوٍ صحي، وخدمات أخرى. يعتبر من معالم جدة لاحتوائه على أضخم شاشة إعلانات إل إي دي في العالم.
- برج ذا هيدكوارترز بزنس بارك: يتميز البرج بإطلالته الساحرة على البحر الأحمر، ويبلغ ارتفاعه 240 متر، وعدد طوابقه تصل إلى 52 طابقاً<sup>(74)</sup>

- برج الماسة: مخطط له أن يكون أطول برج لولبي في العالم بطول 432 متر تقريباً.
- الأكوازيوم: يعد فقيهه أكوازيوم هو الأكوازيوم الوحيد في المملكة العربية السعودية، كما أنها وجهة للتعليم والترفيه من خلال عرض عجائب البيئة المائية في البحر الأحمر، وعجائب البحار والمحيطات الأخرى من أنحاء العالم. مع وجود أكثر من 200 نوع بما في ذلك أسماك القرش وأسماك الهامور، وأسماك النابليون، وفرس البحر وغيره<sup>(75)</sup>

### المتاحف:

- متحف أمانة مدينة جدة: هو عبارة عن مبنى أثري قديم مكون من ثلاثة طوابق، ويضم العديد من القطع الإسلامية، وقد تم افتتاحه في 19 رمضان 1411 هـ على شرف الأمير ماجد بن عبد العزيز آل سعود.
- متحف دارة صفية بن زقر: تم افتتاحه في 23 شوال 1421 هـ على شرف أمير منطقة مكة المكرمة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز، وتعود ملكية هذا المتحف إلى الفنانة التشكيلية صفية بن زقر، وهو متحف متخصص في التراث والعادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية ويحتوي المتحف (8) أجنحة، وتزين جدران المتحف بلوحات فنية تشكيلية. وللمتحف أوقات محددة للزيارة والدخول مجاني<sup>(76)</sup>
- متحف عبد الرؤوف خليل وهو عبارة عن متحف لعرض المقتنيات الأثرية من التراث السعودي القديم والفترة العثمانية وكذلك قسم مخصص عن التطور الأوروبي. وتكمن أهمية المتحف في عرض المحتويات الأثرية.
- متحف كلية علوم البحار: تقع كلية علوم البحار في أبجر الشمالية التي تم افتتاحها عام 1405 هـ، وهي عبارة عن متحف بحري يعرض الأسماك البحرية على تنوعها عبر صالة عرض كبيرة مجهزة بشكل يحمي محتوياتها من التلف.
- متحف جامعة الملك عبد العزيز: يقع هذا المتحف في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ويتكون من طابقين ويحتوي المتحف على بعض المقتنيات الخاصة بالملك عبد العزيز<sup>(77)</sup>
- متحف كلية علوم الأرض: يقع المتحف في جامعة الملك عبد العزيز

بجدة، ويتميز العرض في المتحف أنه مقسم حسب الأقسام العلمية في الكلية وهي: قسم جيولوجيا الصخور والثروة المعدنية، جيولوجيا البترول والترسبات، الجيولوجيا النباتية، استخرج من الربع الخالي، وقد أهداه الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عندما كان ولياً للعهد إلى الكلية في 14 محرم 1421 هـ (78)

- المتحف المفتوح: هو معلم حضاري ومن أكبر المتاحف في العالم، يقع المتحف في كورنيش الأوسط بين مسجد العناني جنوباً وقصر السلام شمالاً بمحافظة جدة، أقيم على مساحة 7.000، وهو عبارة عن مجسمات جمالية يبلغ عددها قرابة (360) مجسماً، وقد شارك في تصميم تلك المجسمات فنانون سعوديين وعالميين منهم: هشام بنجابي. (79)

- ثم أسست العديد من الأندية مثل الحجاز والاتحاد والهلال البحري في جدة، ثم في عام 1950 أنشئ ملعب الصبان جنوب جدة، وكان أول ملعب رياضي في السعودية، وكان يتسع لأكثر من 12 ألف مشجع، واحتضن كل مباريات المسابقات الرياضية التي أقيمت في جدة طوال الخمسينات والستينات الميلادية (80) ثم افتتح في عام 1976 استاد الأمير عبد الله الفيصل، الذي يقع في جنوب شرق مدينة جدة ويتسع لما بين 25000 - 35000 مشجع تقريباً - لكن بعد تركيب المقاعد في عام 2009 تقلصت السعة إلى 18000 متفرج - وكان الملعب يسمى بملعب رعاية الشباب بجدة قبل أن يتم تغييره في عام 2001 إلى استاد الأمير عبد الله الفيصل تكريماً له على مساهماته في خدمة الرياضة السعودية. (81)

ثم في عام 2014 تم تدشين مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة. والتي تقع شمال مطار الملك عبد العزيز الدولي، وتحتوي المدينة على ملعب كرة قدم وصالة مدينة الملك عبد الله الرياضية وصالة ألعاب رياضية ومسجد مدينة الملك عبد الله الرياضية وثلاثة ملاعب رديفة ومواقف سيارات، ويلقب الملعب الرئيسي بـ (الجوهرة المشعة)، وتتسع المدرجات لأكثر من 62 ألف متفرج بمقاعد مرقمة ومقسمة بطريقة احترافية. (82)

ويوجد في مدينة جدة اليوم عدة نوادٍ رياضية وهي منها:

- نادي الاتحاد السعودي، تأسس عام 1927.
- نادي الأهلي السعودي، تأسس عام 1937.
- نادي جدة السعودي، تأسس عام 1968 (80)

## الخاتمة:

أظهر هذه الدراسة الأهمية المتميزة لمدينة جدة، التي حظيت بمقومات ملحوظة من أهمها: الموقع الحيوي والاستراتيجي بوصفها محطة بحرية وجوية بارزة، وبوصفها مركزاً تجارياً حيوياً، وبصفتها بوابة رئيسة للحرمين الشريفين (مكة المكرمة)، و(المدينة المنورة)، ويتضح من البحث أن محافظة جدة أهمية تاريخية ملحوظة فيما يتعلق بالمجال السياحي.

فجدة تحتوي على معالم تاريخية وإسلامية، تتمثل في المنشآت المتعددة والمختلفة، مثل: المساجد، والبيوت، والمعالم التاريخية الأخرى المهمة، وكذلك المتاحف، والمراكز العلمية والتعليمية، التي يمكن الاستفادة منها؛ لأنها تعدُّ إحدى دعائم السياحة الثقافية والتعليمية. وأعمال علمية تخدم عراقتها و ثراء أيامها وحاراتها، فيما بين القرنين التاسع عشر والحادي والعشرين وكل ما كتب وعنها لا زالت لا ترتقى لقيمة هذه المدينة ودورها الحضاري الكبير الذي لعبته هذه المدينة. فلابد القيام بعمل أعمال موسوعية ضخمة تسهم في توثيق التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية، يعتمد فيها على المنهجية التاريخية الرصينة.

## النتائج:

أولاً: إقامة المهرجانات الترويجية الموسمية في فصلي الصيف والربيع؛ لجذب السياح المحليين والزائرين من خارج جدة؛ بغرض التسوق، وزيارة المعالم التاريخية والحضارية في محافظة جدة.

ثانياً: انتقاء للمذاهب والممارسات الدينية والأخلاقية الموروثة .

ثالثاً: إبراز المعالم المتميزة في جدة التاريخية والحضارية، والمجسمات الجمالية، والميادين المهمة والمميزة بتصويرها فوتوغرافياً، وجعلها متاحة للسياح والزائرين، بوضعها في المكتبات والأسواق والمراكز التجارية الرئيسية في المحافظة.

رابعاً: عمل خرائط وكتيبات توضيحية لمحافظة جدة، توضح فيها المعالم التاريخية والحضارية والأسواق والمراكز التجارية، كما توضح كيفية الوصول إليها، وتزويد القنصليات الأجنبية في جدة.

خامساً: تعيين مرشدين سياحين لعمل على مرافقة السائحين والزوار والوفود الأجنبية إلى المدن والمناطق الطبيعية والحضرية والمعالم والمنشآت والمواقع السياحية والتاريخية والأثرية، ويزودهم بالمعلومات اللازمة عنها، والرد على استفساراتهم بمعلومات دقيقة وصحيحة وموضوعية.

## المصادر والمراجع:

- (1) خير الله زربان - (2013-05-04). «موسوعة جدة.. بوابة الحرمين الشريفين» تاريخ العروس وعلمائها وأحيائها ومقابرها القديمة.. وسيّداتها» طبع / 2013). ص 313
- (2) «هيئة السياحة تسعى إلى تسجيل جدة التاريخية ضمن قائمة التراث العالمي في منظمة ال[[يونسكو]]». alriyadh.com. جريدة الرياض. 13 يناير 2014. مؤرشف من الأصل في 20 ديسمبر 2014. اطلع عليه بتاريخ 30 مايو 2021. وصلة إنترويكي مضمنة في URL العنوان (مساعدة)
- (3) شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجيسنة الطبعة (1997). عبد الهادي التازي (المحرر). تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار رحلة ابن بطوطة. الرباط: أكاديمية المملكة المغربية. صفحة 97.
- (4) سمرقندي، طلال عبد الله «جدة التاريخية.. عبق المكان وذاكرة الأجداد». المجلة العربية. مؤرشف من الأصل في 26 مايو 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (5) اليافي، عدنان بن عبد. «جدة- معنى الاسم وسبب التسمية وصحتها». أشراف الحجاز بالملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى 0 يونيو 2010، ص 285.
- (6) محمد لبيب البتنوني (1329 هـ). الرحلة الحجازي ، الطبعة الأولى سنة 1329 هـ. مصر: مطبعة الجمالية. ص 312.
- (7) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني فتح الباري بشرح صحيح البخاري الطبعة الأولى 1986م - الجزء 6. القاهرة: دار الريان للتراث. ص 634.
- (8) محمد بن محمد حسن شُرَّاب. المعالم الأثرية في السنة والسيرة. الطبعة الأولى، 1411 هـ دمشق: دار القلم، الدار الشامية. ص 140.
- (9) أحمد بن داود الدينوري. الأخبار الطوال. الطبعة الأولى 1330 هـ ، مصر: مطبعة السعادة. م ص 35.
- (10) جواد علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. دار الساقية. الطبعة الثانية 2001م. ص 125
- (11) اليافي، عدنان : «جُدة في صدر الإسلام (1 ج - 3 ج)». الطبعة 1 فبراير 2015. ص 45-47.

- (12) فقيه، حسن بن محمد. «أي غموض يكتنف تاريخ جدة القديم» (الطبعة 2017) ص 99.
- (13) محمد طاهر الكردي: التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم - الطبعة الأولى، 1420 هـ ج 3. دار خضر. ص 5.
- (14) «كتاب الاثنينية أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية». مكتبة الاثنينية. الطبعة الأولى، 2007 ص 186. مؤرشف من الأصل في 15 فبراير 2021. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (15) «المسالك والممالك للاصطخري». مؤرشف من الأصل في 20 مارس 2021.
- (16) اليافي، عدنان عبدالبديع). «جدة في العهدين الأموي والعباسي». ط 1440 هـ ص 150.
- (17) «باناجة يوثق لتاريخ جدة من أقدم العصور وحتى نهاية العهد العثماني». al-madina.com. صحيفة المدينة. 19 أغسطس 2015. مؤرشف من الأصل في 17 فبراير 2021. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (18) «وصف مدينة جدة عند الرحالة والمؤرخين». taree5com.com. تاريخ. كوم. 28 سبتمبر 2020. مؤرشف من الأصل في 4 ديسمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (19) ساعاتي، أمين. «جدة التاريخية. في عيون الفنانين والرحالة العالمين» الطبعة الأولى، 2017 م. aleqt.com. صحيفة الاقتصادية. مؤرشف من الأصل في 03 يونيو 2021. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (20) الذيوخ، سليمان. «صور من جدة القديمة». الطبعة الثانية في 19 مارس 2021. ص 7.
- (21) علوي، إبراهيم (04 يناير 2015). «جدة قديمة مطمورة أسفل المنطقة التاريخية». okaz.com.sa. صحيفة عكاظ. مؤرشف من الأصل في 02 يونيو 2021. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (22) «الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة عن الإدارة <نبذة عن جدة: جدة في التاريخ الإسلامي>». edu.moe.gov.sa. الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة. مؤرشف من الأصل في 26 نوفمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.

- (23) علوي، إبراهيم "جدة قديمة مطمورة أسفل المنطقة ،طبع 2015التاريخية".okaz.com.sa. صحيفة عكاظ. مؤرشف من الأصل في 02 يونيو 2021. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021
- (24) شلبي، وليد عبد العزيز «جدة وعهد المماليك والعثمانيين». الطبعة الأولى 2014. garbnews.net. مؤرشف من الأصل في 18 مارس 2021.
- (25) دياب، محمد صادق (27 مارس 2010). «فتنة جدة». aawsat.com. صحيفة الشرق الأوسط. مؤرشف من الأصل في 05 أكتوبر 2018.
- (26) الفقيه، غازي أحمد. «فتنة جدة.. فتنتنا قراءة انطباعية الطبعة 2010». صحيفة المدينة. مؤرشف من الأصل في 27 مارس 2021. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (27) «الدولة السعودية الثالثة (تأسيس المملكة العربية السعودية)، اتفاقية تسليم جدة بين الملك علي بن الحسين والسلطان عبد العزيز آل سعود». Al Moqatel. www.moqatel.com. مؤرشف من الأصل في 27 نوفمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 05 يونيو 2021.
- (28) «ضم الحجاز والمخلاف السليمانى، تسليم جدة». المقاتل. مؤرشف من الأصل في 4 فبراير 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (29) «عن نشأة جدة، نشأة مدينة جدة». أمانة جدة. مؤرشف من الأصل في 14 فبراير 2021.
- (30) «الطرق السريعة - وزارة النقل». وزارة النقل السعودية. مؤرشف من الأصل في 03 ديسمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (31) «الرئيسية / قطاع الأعمال / أطلّس المخطط المحلي». jeddah.gov.sa. أمانة جدة. مؤرشف من الأصل في 13 مايو 2021. اطلع عليه بتاريخ 05 يونيو 2021.
- (32) وزارة الشؤون البلدية والقروية; برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤئل الأمم المتحدة 1440هـ / 2019 م. تقرير حالة ازدهار المدن (جدة) (PDF) (الطبعة الأولى). الرياض: وزارة الشؤون البلدية والقروية. صفحة 4. 978-603-8160-86-2. مؤرشف من الأصل (pdf) في 06 مايو 2021.
- (33) «مناخ جدة، المملكة العربية السعودية». 7 سبتمبر 2020. مؤرشف من الأصل في 13 فبراير 2021. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (34) «طقس جدة». مؤرشف من الأصل في 25 نوفمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.

- (35) «نبذة عن مدينة جدة، المناخ». الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة. مؤرشف من الأصل في 26 نوفمبر 2020.
- (36) «جدة التاريخية في قائمة التراث العالمي». العربية. 2014-06-06-21. مؤرشف من الأصل في 15 مايو 2021. اطلع عليه بتاريخ 15 مايو 2021.
- (37) «جدة التاريخية» تعتمد رسمياً من اليونسكو في قائمة التراث العالمي». مؤرشف من الأصل في 26 يناير 2020.
- (38) «ولي العهد يدعم ترميم مباني جدة التاريخية بـ 50 مليون ريال». صحيفة الاقتصادية. 2019-05-12. مؤرشف من الأصل في 16 مايو 2019. اطلع عليه بتاريخ 12 مايو 2019.
- (39) علوي (جدة)، صالح شبرق، محمد صبح (جدة)، إبراهيم (2014-06-21). «اعتماد «جدة التاريخية» في قائمة التراث العالمي». Okaz. مؤرشف من الأصل في 14 فبراير 2021. اطلع عليه بتاريخ 05 يونيو 2021.
- (40) «جدة التاريخية على قائمة التراث العالمي». Alghad. جريدة الغد. 2014-06-22. مؤرشف من الأصل في 14 فبراير 2021. اطلع عليه بتاريخ 05 يونيو 2021.
- (41) شاهين، عبد النبي. «جدة القديمة تقاوم الزمن وتثير الشجن». الطبعة الثالثة 2014 ص321. مؤرشف من الأصل في 29 نوفمبر 2014. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (42) صالح، عبد المجيد (1 سبتمبر 2011). «جدة التاريخية.. تتردي حلة العيد بأزيائها القديمة». طبع 2011، ص169، وايضاجريدة الاقتصادية. مؤرشف من الأصل في 25 يوليو 2014. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (43) قحطان، نضال. «من التصدي لهجمات البرتغاليين إلى مواقف لحافلات النقل الداخلي». Okaz. 2012. صحيفة عكاظ. مؤرشف من الأصل في 21 سبتمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 05 يونيو 2021.
- (44) ابن الجوزي. «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ذكر المكان الذي اهبط إليه دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا - مصطفى عبد القادر عطا الطبعة الأولى، ج1 دار الكتب العلمية ص356».
- (45) مريشيد، سالم (1 مايو 2008). «مقبرة أمنا حواء». جريدة الرياض. مؤرشف من الأصل في 21 سبتمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.

- (46) «متحف قصر «خزام» في جدة .. تحت سقفه نُقش التاريخ». صحيفة الاقتصادية. 2017-06-22. مؤرشف من الأصل في 16 مايو 2021. اطلع عليه بتاريخ 15 مايو 2021
- (47) ^97 «أبرق الرغامة .. رمز التراث والفن والكوارث». صحيفة الشرق. مؤرشف من الأصل في 15 أغسطس 2013. اطلع عليه بتاريخ 08 يوليو 2019.
- (48) «مدينة جدة قبل العين العزيزية». وقف الملك عبد العزيز للعين العزيزية. مؤرشف من الأصل في 6 مارس 2021. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (49) ساعاتي، أمين. «في متحف أبرق الرغامة وقصر خزام» 2018. العربية نت. مؤرشف من الأصل في 07 فبراير 2020. اطلع عليه بتاريخ 07 فبراير 2020.
- (50) الصبياني، خالد. «جدة.. الوجه الجميل بحاراتها وأسواقها التاريخية» 2011. جريدة الجزيرة. مؤرشف من الأصل في 08 يناير 2021. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (51) إدارة العين العزيزية (2001). لمحات عن العين العزيزية بجدة: وقف جلالة الملك عبد العزيز آل سعود. جدة: إدارة العين العزيزية.
- (52) «Al Moqatel - جدة، المملكة العربية السعودية». www.moqatel.com. مؤرشف من الأصل في 17 سبتمبر 2019. اطلع عليه بتاريخ 15 أبريل 2021.
- (53) مريد، مريان). «المشربية» النافذة التي أطل منها الشرق علي العالم» 2017. بوابة الفجر. مؤرشف من الأصل في 5 أبريل 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (54) القحطاني، تركي. «في إطار دور العمارة في الحفاظ على التراث، طلاب جامعة الملك فهد يدرسون الطراز المعماري القديم لجدة» 2000. جريدة الجزيرة. مؤرشف من الأصل في 29 يونيو 2017. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (55) «البيت الحجازي مرآة تعكس الثقافة الإسلامية في منطقة جدة التاريخية». العرب. 6 يوليو 2015. مؤرشف من الأصل في 6 أبريل 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.

- (56) العمري، عبد العزيز. «مساجد جدة القديمة.. تحف معمارية نادرة وتاريخ مدينة مضيء» 1019. اليوم. مؤرشف من الأصل في 6 أبريل 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (57) «مساجد جدة التاريخية. منارات تجمع بين فن العمارة الإسلامية والابتكار المعماري الحديث». أخبار 24. 16 أغسطس 2020. مؤرشف من الأصل في 6 أبريل 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (58) «عام / مساجد جدة التاريخية منارات إسلامية تعود لأكثر من 3 قرون». وكالة الأنباء السعودية. 16 أغسطس 2020. مؤرشف من الأصل في 13 يونيو 2019. اطلع عليه بتاريخ 5 يونيو 2021.
- (59) باعامر، ياسر، «جامع المغربي شاهد على عبق مساجد «التاريخية» منذ 250 عاما». 2014 صحيفة الوطن. مؤرشف من الأصل في 8 أبريل 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (60) إسلام، وائل. «مسجد عائشة تصميم فريد يجذب الأنظار» 2011. صحيفة المدينة. مؤرشف من الأصل في 08 أبريل 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (61) الزيلعي، ناصر. «مسجد الجفالي.. ينفرد برؤية هندسية تحاكي تصميمات ثلاثة مساجد» 2011. اليوم. مؤرشف من الأصل في 08 أبريل 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (62) Mawani. «ميناء جدة الإسلامي المعلومات والخدمات». mawani.gov.sa. الهيئة العامة للموانئ السعودية. مؤرشف من الأصل في 28 أبريل 2021. اطلع عليه بتاريخ 28 أبريل 2021.
- (63) عبد الرزاق، محمد «قطار الحرمين.. أضخم مشروع للنقل العام في الشرق الأوسط» الطبعة 2019. صحيفة المدينة. مؤرشف من الأصل في 12 أبريل 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (64) «قطار الحرمين» يرفع سرعته.. ساعتين بين جدة والمدينة». صحيفة عكاظ. 2 يناير 2020. مؤرشف من الأصل في 1 مارس 2020. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (65) ^ «السعودية تكسب تحدي 2018م». sabq.org. صحيفة سبق الإلكترونية. 27 ديسمبر 2018. مؤرشف من الأصل في 27 فبراير 2019. اطلع عليه بتاريخ 06 يونيو 202

- (66) «إتفاقية تأجير أرض مع أحد الشركات المتخصصة في إدارة وتشغيل المواقف». أمانة جدة. مؤرشف من الأصل في 25 يناير 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (67) «منتزهات جدة». مؤرشف من الأصل في 17 فبراير 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (68) «نافورة جدة هدية ملك لشعبه». مجلة فكر الثقافية. 4 أغسطس 2017. مؤرشف من الأصل في 17 يناير 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (69) «نافورة الملك فهد، على ساحل البحر الأحمر». مؤرشف من الأصل في 20 مارس 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (70) «موقع درة العروس الرسمي | شريك» (باللغة الإنجليزية). مؤرشف من الأصل في 11 يناير 2019. اطلع عليه بتاريخ 03 يوليو 2019.
- (71) «جدة تعزز وجودها في «جينيس» بأطول سارية علم في العالم». مؤرشف من الأصل في 22 سبتمبر 2018. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (72) السعودية، مشاريع. «مدينة جدة الاقتصادية - Jeddah Economic City | مشاريع السعودية». مؤرشف من الأصل في 11 أكتوبر 2018. اطلع عليه بتاريخ 19 فبراير 2019.
- (73) «برج ذا هيدكوارترز بزنس بارك». مؤرشف من الأصل في 14 أغسطس 2020. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (74) «أهم متاحف جدة». مؤرشف من الأصل في 12 مارس 2021.
- (75) «متحف جامعة الملك عبدالعزيز». مؤرشف من الأصل في 13 أبريل 2021. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (76) «متحف كلية علوم الأرض». مؤرشف من الأصل في 6 يوليو 2017. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021.
- (77) جدة: ثقافة وتاريخ، أمانة مدينة جدة، جدة، 1424هـ/2003م، ص 11-23
- (78) «المتاحف في جدة .. وأجمل 6 متاحف رائعة». مؤرشف من الأصل في 21 سبتمبر 2020.

- (79) «ساعاتي: 4 مراحل في تاريخنا الرياضي». مؤرشف من الأصل في 23 سبتمبر 2018.
- (80) «مدينة الملك عبدالله الرياضية». وزارة الرياضة. مؤرشف من الأصل في 26 سبتمبر 2020. اطلع عليه بتاريخ 6 يونيو 2021.
- (81) «نادي جدة». مؤرشف من الأصل في 24 أبريل 2018. اطلع عليه بتاريخ 10 يناير 2021